



# زكاة الفطر

## زكاة الفطر تطهير للصائم وتكفير للذنوب

تحقيق

أما عن تدفع لهم زكاة الفطر، قال: تدفع لمن يحل لهم أخذ زكاة المال، وهم المنصوص عليهم في القرآن الكريم، في قوله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (من سورة التوبة 60). وعن مدى جواز دفعها خارج البلد، قال: يجوز للمسلم دفع زكاة الفطر لفقراء البلد الذي هو فيه يوم العيد، وهو الأفضل ويجوز دفعها لفقراء بلد آخر أيضاً، ولكن الأول أولى، إلا أن يكون فقراء البلد الآخر أرحامه، أو كانوا أحوج إليها من فقراء البلد الذي هو فيه. فلا مانع من دفعها إليهم في أي بلد كانوا. وأضاف: وصوم المسلم معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله تعالى حتى تدفع صدقة الفطر، فقد أخرج المناوي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «شهر رمضان - أي صيامه - معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله تعالى إلا بإخراج صدقة الفطر إلى مستحقيها» قال المناوي والمظاهر أن تلك كناية عن توقف قبوله على إخراجها.

وقبل طلوع الفجر لزمته عندهم دون الأولين، ومن مات قبل ذلك لم تلزمه عندهم. وبخصوص وقت إخراجها، بين ذلك بقوله: اتفق الفقهاء على أن الأفضل أن يخرجها بعد فجر العيد، وقبل خروج الإمام من صلاة العيد، ولو أخرجها قبل ذلك بيوم أو يومين فحسن، وقال البعض له إخراجها من أول رمضان، ولو أخر إخراجها إلى ما بعد يوم العيد ثم أخرجها فهي قضاء عند الجمهور، وتصح أداء عند البعض. وأوضح أن مقدار زكاة الفطر صاع من طعام البلد، سواء كان قمحا أو أرزا أو غير ذلك، وقال البعض من القمح نصف صاع، ويبلغ الصاع من الأوزان الحالية حوالي 2,5 كيلوغرام، وأجاز البعض دفع قيمة الطعام نقوداً، وقالوا: هذا أفضل من الطعام، لأن الفقير يتفجع به أكثر من انتفاعه بالطعام، وقال الجمهور يجب إخراجها من الطعام، ولا يصح إخراج النقود بدلاً من الطعام، وأكثر لجان الفتوى على استحسان إخراج النقود بدلاً من الطعام في غير حالات المجاعة، أما في حالات المجاعة فأخراج الطعام هو الأفضل.

زائداً عن حاجاته الأصلية، ولا تجب على من لم يملك النصاب عندهم. أما من تؤدي عنه صدقة الفطر، فوضح ذلك بقوله: فقد اختلف الفقهاء فسي ذلك، فذهب الجمهور إلى أنها على المسلم القادر عليها أن يؤديها عن نفسه، وعن كل من تلزمه نفقته شرعاً، من الأولاد والآباء والزوجة والخادم الذي لا راتب له، وذهب البعض إلى أنها لا تجب إلا على القادر عليها عن نفسه وعن من يموته ويولي عليه، وهم أولاده الصغار أو المجانين الفقراء فقط، ولا تجب عليه عن والده، ولا عن أولاده الكبار، ولا عن زوجته، ولا عن أولاده الصغار الأغنياء، بل يخرجها عنهم من أموالهم، إلا أن يتبرع لهؤلاء بها بإذنهم من ماله، فيشكر على ذلك ويؤجر من غير وجوب. وعن وقت وجوبها، قال: عند أكثر الفقهاء هو غياب شمس آخر أيام رمضان، فمن ولد بعد ذلك فلا تجب عليه، ومن مات بعد ذلك فيلزم الوصية بها، ومن مات قبل ذلك لم تجب عليه، وذهب البعض إلى أنها تجب بطلوع فجر العيد، فمن ولد بعد الغروب

جاء الأمر بزكاة الفطر في قول الله تعالى: (وآتوا الزكاة) ثم بين رسول الله ﷺ الأحكام المتعلقة بها تفصيلاً. وقال تعالى: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) ولنتعرف صدقة الفطر ومتى تؤدي وكيف؟ وما مقدار هذه الصدقة؟ يجيب عن تساؤل اتنا د.أحمد الحجي الكردي الخبير بالموسوعة الفقهية. ويعرف د.الكردي زكاة الفطر بقوله: تسمى زكاة الفطر وصدقة الفطر وهي واجبة عند أكثر الفقهاء، وقال البعض إنها سنة، ولا تلزم إلا بشروط، وهي: أ - الإسلام، فلا تلزم غير المسلم عند جمهور الفقهاء، وقال البعض: تلزم غير المسلم عن أقرابه المسلمين الذين تلزمه نفقتهم. ب - الحرية، فلا تلزم العبد الرقيق عند جمهور الفقهاء، لأنها عبادة مالية، وهو ليس من أهل الملك أصلاً. ج - أن يكون قادراً على إخراجها، فلا تلزم العاجز عنها، وقد فسر أكثر الفقهاء القدرة بأن يكون عنده مقدارها زائداً عن حاجاته الأصلية يوم العيد، وفسرها بعضهم بملك نصاب الزكاة من أي مال كان، إذا كان



د.أحمد الحجي الكردي

**الكردي: صوم المسلم معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله تعالى حتى تدفع صدقة الفطر**



### من التراث العربي

#### والله، ما المطلوب غيري

قيل: صلى أعرابي خلف إمام، فقراً للإمام، (الم نهلك الأولين) وكان فسي الصف الأول فتأخر إلى الصف الآخر، فقراً: (ثم نتبعهم الآخرين) فتأخر، فقراً: (كذلك نفعل بالمجرمين) وكان اسم البدوي مجرماً، فترك الصلاة وخسرج هاربا وهو يقول: والله ما المطلوب غيري، فوجده بعض الأعراب فقالوا له: مالك يا مجرم؟ فقال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين، وأراد أن يهلكني في الجملة، والله لا رأيته بعد اليوم.

#### أرسل غيره وأرحنا

قيل: صلى أعرابي خلف إمام، فقراً: (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه) ثم وقف وجعل يرددنا، فقال الأعرابي: أرسل غيره يرحمك الله، وأرحنا وأرح نفسك.

#### بلاغة أعرابي

قيل: أتى أعرابي عمر بن عبدالعزيز، فقال: رجل من أهل البادية، ساقته إليك الحاجة، وبلغت به الغاية، والله سائلك عن مقامي هذا، فقال عمر: ما سمعت أبليغ من قائل، ولا أوعظ لمقول له من كلامك هذا.

#### ما ترك الأعرابي لهشام من مهرب

قيل: دخل أعرابي على هشام بن عبدالمك، فقال: يا أمير المؤمنين، أتت علينا ثلاثة أعوام، فعام أذاب الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندما أسوال، فإن تكن لله فيبثوها في عباد الله، وإن تكن للناس فلم تحجب عنهم؟ وإن تكن لكم فتصدقوا، إن الله يجزي المتصدقين، قال هشام: هل من حاجة غير هذه يا أعرابي؟ قال: ما ضربت إليك أكباد الإبل أترع الهجير، وأخوض الدجا، لخاص دون عام، ولا خير في خير لا يعم، فأمر له هشام بأموال فرقت في الناس، وأمر للأعرابي بمال فرقه في قومه.

### رحلتي

## رجل مسنّ في قرية العميان يعلمنا الكرم والمروءة ونجدة الملهوف



محمد القحطاني يوزع الملابس على المحتاجين

الأبار، وكذلك نهتم بتحفيظهم القرآن الكريم ونقدم لهم المشاريع الإنتاجية التي تحولهم من السؤال والحاجة إلى العطاء والإنتاج. ومن المشاهد المؤثرة التي قابلتها في العمل بميدان اليمن، التقيت رجلاً مسنّاً كبيراً في قرية العميان، وهذه القرية أغلب أهلها مصابون بالعمى بصورة كبيرة جداً، وكان هذا الشيخ يسير مسافة 4 كيلو مترات يومياً ذهاباً وعودة «حافي» القدمين وسط الرمال والحشرات والمخاطر يحمل فوق ظهره جالون المياه يجلبها إلى سكنه لكي يشرب منها وأولاده، وعندما سمع هذا الرجل صوت سيارتنا توقفت حثّلت إليه أنها تعطلت من جراء الرمال وغيرها من عقبات السير في الطرق غير المعبدة، فأقدم إلينا وقال سلام عليكم، كيف أقدر أنساعدكم، فتعجبت من صنيعه، رجل كبير في السن ولا يرى وفقير، إلا أنه حرص على أن يمد يد العون للمحتاجين وفتت كثيراً أمام هذا الموقف أتبره وتفكر فيه كيف لهذا الإنسان الكريم أن يساعد دون أن يرى شيئاً ولا يعرف من هم المستفيدون من حسن صنيعه، فلستأ أقاربه لنذكره ونمدحه في المجلس، ولستأ نقدم له شيئاً كي يجعله يساعداً من أجل الحصول عليه ولكنه الكرم والخوة والمروءة. فالكرم صفة أصيلة في النفس الإنسانية ومعناها الإعطاء والإنفاق وطيبة النفس، حيث يتحلّى الفقير بالفنائه. فأنيل الكرم حين يأتي من فقير لا يملك من قوت يومه ما يسد به الرمق.

مسؤول المشاريع الخارجية للجنة زكاة الرميئية محمد القحطاني يقول: بدايتي مع العمل التطوعي كانت مع لجنة زكاة الرميئية منذ عام 2000 وكانت أياماً جميلة، كنا نحمل الأرز والدقيق والخبز واللحوم والدجاج إلى الأسر ونجمعها في سلال غذائية وكنا نسلمها إلى بيوت المستفيدين، وسبحان الله كان من ضمن هذه البيوت المستفيدة أسر تسكن فوق أسطح المنازل، ولا يوجد هناك «أسانسير» ليساعدنا على الصعود، فكنا نحتسب الأجر ونصعد عبر الدرج ومعنا الأغراض، وكانت هذه الأسر المتعففة تشعرك بعزة المسلم في أبيه صورها. ثم بفضل الله جل وعلا طرحنا مشروع عمرة الهدى لضيوف دولة الكويت من الجاليات الوافدة الذين لم يسبق لهم العمرة من قبل ونضع للرحلة برنامجاً مميزاً يشملها منذ الانطلاق وحتى العودة وساهم المشروع في تحقيق حلم الكثيرين بروية بيت الله الحرام ممن لا يستطيعون، فبدورنا نوفر لهم الحافلات الجيدة، وكذلك الفنادق المميزة ونعمل على راحتهم ونخصص مرضاً في رحلاتنا لتابعة حالة المعتمرين، حيث أنهم يذهبون عبر البر والطريق طويل، ومنهم المرضى وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. ويكمل القحطاني: ثم انتقلت للعمل في اليمن بمنطقة الحديدة وهي من أشد المناطق اليمينية فقراً، فهناك شهادات حالات إنسانية صعبة جداً وأعداد الأسر الفقيرة التي تعاني من سوء تغذية، بدورنا نقدم لهم المواد الغذائية وكذلك نحفر لهم



### د.محمد الحمود النجدي

#### زكاة الفطر

السؤال: هل يجوز إخراج زكاة الفطر من أول الشهر؟ وهل يجوز إخراجها نقداً؟  
الجواب: السنة المستحبة في زكاة الفطر أن تؤدي قبل خروج الناس إلى صلاة العيد، لما روى البخاري (367/3): من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين. وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة».

قال أهل العلم: أما وقت وجوبها: فغروب الشمس ليلة الفطر، لأنه وقت الفطر من رمضان ويجوز أن تدفع قبل العيد بيوم أو يومين أو ثلاثة، لما روى مالك في الموطأ: عن نافع: إن ابن عمر كان يبعث زكاة الفطر إلى الذي كان يجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة، وأخرجه الشافعي عنه واستحسنه، أي: التحجيل قبل الفطر. أما مقدارها: فصاع من الطعام، من التمر أو شعير أو زبيب أو حنطة أو أرز أو أقط، أو من غالب قوت البلد. والصاع أربعة أمداد، والمد مئة كفي الرجل وهو يعادل اليوم (اثنان كيلو ونصف تقريبا من الرز أو أقل قليلاً). وظاهر الأدلة على أنه لا يجوز إخراج البديل النقدي عن زكاة الفطر، وهذا قول أكثر العلماء، ولم يجز إخراج المال إلا أبو حنيفة رحمه الله تعالى، ولم يثبت ذلك عن أحد من صحابة رسول الله ﷺ (وخير الهدي هدي محمد ﷺ)، لاسيما أن إخراجها طعاماً أمر متيسر لا حرج فيه.

#### إحياء ليلة العيد

سمعت أن ليلة العيد لها فضل كبير لمن تعبد بها، وأن سبب هذا الفضل هو أن أغلب الناس في تلك الليلة قد ودعوا رمضان وانشغلوا بالعيد والتجهيز له إلا من رحم الله؟

فهل هذا الكلام صحيح؟ وهل لهذه الليلة اسم خاص؟ وما فضلها؟

● لا يصح في إحياء ليلة العيد حديث، وأما حديث: «من أحيى ليلة الفطر والأضحية، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»، رواه الطبراني، وهو حديث ضعيف جداً. وقال الإمام ابن القيم في «زاد المعاد» في هديه ﷺ ليلة النحر: ثم نام ﷺ حتى أصبح، ولم يحيي تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء.

### أخطاء الصائمين

#### في ليلة القدر

أن بعض الصائمين يغفلون عن تحري ليلة القدر وهي في أوتار العشر الأواخر من رمضان، وهي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم. وقال ﷺ: «أطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع الباقية»، وقال ﷺ: «التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر» ومن الأمور التي تفوت على المسلم اجرا كثيراً: أنه لا يقول الدعاء المأثور الوارد في ليلة القدر فعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت: يا رسول الله أرايت أن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها قال ﷺ: «قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني»، ومن الأخطاء: زيادة كلمة «كريم» في هذا الدعاء فنسمع بعضهم يقول: اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني! وهي زيادة غير ثابتة في الحديث، وقد أوضحت ذلك مفصلاً في بحث خاص متعلق بهذا الحديث بعنوان حديث عائشة في دعاء ليلة القدر رواية ودراسة. ولا يقال: انها زيادة حسنة!

### عظمة الخالق



#### عظمة الخالق

قام العلماء بدراسة الاثر الشفائي للصوم وخرجوا بنتائج يقينية وهي ان الصوم هو افضل وسيلة لمعالجة السموم المتراكمة في الخلايا، فالصوم له تأثيرات مدهشة، فهو يعمل على صيانة خلايا الجسم، ويعتبر الصيام انجع وسيلة للقضاء على مختلف الامراض والفيروسات والبكتيريا، وربما تعجب اذا علمنا ان في دول الغرب مراكز متخصصة تعالج بالصيام فقط، وتجد في هذه المراكز كثيراً من الحالات التي استعصت على الطب الحديث، ولكن بمجرد أن مارست الصيام تم الشفاء خلال زمن قياسي، ولذلك امرنا الله بالصيام فقال: (وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) - البقرة: 184.

### للمرأة الصائمة

#### أحرصى على البر

أنت تعلمين اختي الصائمة ان اعظم صفات الأبرار التقوى التي هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل، ومن اعظم صفات الأبرار ان الله تعالى مدح بها بعض انبيائه خاصة الذين ميلادهم كان امراً خارقاً للعادة، فهذا نبي الله زكريا يدعو ربه ان يهبه غلاماً زكياً فيستجيب الله دعاه فيكرمه بيجي نعمه منه وفضلاً ويتوجه بأغلى ما تهفو اليه الابوة وهو البر، وبالبر تحققين اصول الايمان، الايمان بالله وملائكته وانهم يؤتون المال على حبهم له ومن صفاتهم انهم يتصفون بالتقوى ويتحرون الصدق في اقوالهم واعمالهم واولئك الذين صدقوا واولئك المتقون، كما انهم اهل عدل بين الناس (ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين)، فأحرصى على ان تكوني من الأبرار وان تباري اقاربك وتبري والديك بعد موتهم. فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه سأله سائل فقال يا رسول الله: «هل بقي من بر أبواي شيء أبرهما به بعد موتهما؟» فقال ﷺ: الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وإكرام صديقيهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما».